



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%



شبكة المعلومات الجامعية
@ASUNET

بالرسالة صفحات لم

ترد بالاصل



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

الفنون السبعة وانعكاساتها على فنون التصوير

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التصوير

إعداد الطالب
عبد الله صالومة

إشراف
الدكتور نزار صابور

2004 م

B
٥١٢٧

الفنون السبعة وانعكاساتها
على فنون التصوير
بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التصوير

**LES SEPT ARTS ET LEURS EFFETS
EN PEINTURE**

Mémoire en vue d'obtenir le grade de:
MAGISTÈRE EN PEINTURE

إعداد الطالب: عبد الله صالومة

Présenté par:
M. Abdallah SALOUMÉH

تحت إشراف: الدكتور نزار صابور

Sous la direction de:
Monsieur le professeur Nizar SABOUR

العام الدراسي: ٢٠٠٤ 2004 Année universitaire:

الفهرس

1	الفهرس
3	المقدمة
4	مشكلة البحث:
4	أهمية البحث في الحداثة العلمية والتطبيقية:
5	هدف البحث:
5	أسئلة البحث:
5	حدود البحث:
6	منهج البحث:
6	عرض المراجع:
9	1- الفصل الأول تعاون الفنون قبل ولادة السينما
9	مقدمة:
12	1-1- الطقوس الدينية والمسرح في الحضارة المصرية القديمة:
15	أ- الحفلات الطقسية:
15	ب- المسرحيات الدينية:
17	1-2- المسرح الإغريقي:
17	1-2-1- لمحة عن تاريخ المسرح الإغريقي:
17	1-2-2- تطور التراجيديا:
18	1-2-3- تعاون الفنون في المسرح الإغريقي:
32	1-3- الطقوس الكنسية في العصور الوسطى وتحولها إلى الأوبرا:
32	1-3-1- الفعل الطقسي في الكنائس البيزنطية (الشرقية):
33	1-3-2- الفعل الطقسي في الكنائس الغربية:
35	1-3-3- الدراما الطقسية والدراما النصف طقسية:
35	1-3-4- المدائح:
36	1-3-5- الأوراتوريو والأوبرا:
39	1-4- المولوية في المساجد الإسلامية:

2- الفصل الثاني تعاون الفنون وولادة السينما	44
1-2- لمحة تاريخية في تطوّر السينما:	44
1-1-2- بدايات السينما:	44
2-1-2- نطق السينما:	47
3-1-2- دخول الألوان إلى السينما:	47
2-2- أوائل الأعمال في مجال الرسوم المتحركة والدمى المتحركة:	51
3-2- بعض الأعمال السينمائية التي ظهر فيها تعاون الفنون السبعة بوضوح:	57
1-3-2- النوع الأول: دمي + رسوم متتالية في اللقطات:	57
2-3-2- النوع الثاني: دمي متحركة أمام خلفيات مرسومة:	57
3-3-2- النوع الثالث: رسوم متحركة أمام خلفيات ثلاثية الأبعاد:	58
3- الفصل الثالث تعاون الفنون السبعة في فنون القرن العشرين	64
1-3- تعاون الفنون في الفن الحديث:	65
1-1-3- الدادائية:	66
2-1-3- الباوهاوس:	67
3-1-3- الفن الحركي:	69
2-3- تعاون الفنون في اتجاهات ما بعد الحداثة الفنية:	76
1-2-3- الأعمال المركبة أو الإنشاءات أو التنصيبية Installation :	78
2-2-3- العرض أو التجليات التوليفية أو التمسرح Performance والحديثية	
Happening:	81
3-2-3- فن الفيديو L' art Vidéo:	84
الخاتمة	89
الأشكال	92
المراجع	119
ملخص البحث	124
Résumé	127

المقدمة

بعد ظهور العديد من تصنيفات الفنون التي وضعها الفلاسفة كـ "موريس نيدونسيل Moris Nidonsel" أو "آلان آلان" أو "شيلينغ Schelling" قدّم لنا "إيتيان سوريو Etienne Souriau" رؤيته للجدول العام لمنظومة الفنون الجميلة بالطريقة التالية:

[كلّ خاصة حسية، أو بالأحرى كلّ مجموعة متدرجة من الخواص الحسية التي يمكن استخدامها فنياً (الخط واللون والنتوء والإضاءة والحركة والنطق والنغمة الخالصة)، تنشئ فنين اثنين، أحدهما من الدرجة الأولى (فنون غير تصويرية) والآخر من الدرجة الثانية (فنون تصويرية). ويكفي أن نسجل على محيط دائرة (شكل 1) جميع فنون الدرجة الأولى المؤلفة للمجموعات الحسية السبع وأن نسجل على محيط دائرة خارجية متحدة المركز وفي نفس الحقول فنون الدرجة الثانية التي تناظرها فنحصل على جدول عام لجميع العلاقات التي تؤلف عضواً منظومة الفنون الجميلة]¹.

ومن هذا المنطلق يمكننا التمييز بين الفنون السبعة والعديد من مظاهر تعاونها (فنون مركبة) ولندرك العديد من الأعمال الفنية المركبة كالأغنية (شعر + موسيقى)

أدب تمثيل صامت

أو المسرح (شعر + رقص + تلوين، في حال وجود ألوان للأزياء والديكور،

نحت

+ عمارة، في حال وجود ديكور، + موسيقى، في حال وجود موسيقى تصويرية).

ومن الملاحظ أنّ لهذه الأعمال الفنية طابعٌ مميز، ربما يكون أكثر تعبيرية، أو أكثر قدرة على التواصل مع المتلقي، وذلك لكونها تعتمد على أكثر من فن واحد لإيصال الرسالة الفنية.. فلم لا تتم دراسة وتحليل هذه الأعمال المركبة؟

ويتعدّد احتمالات تعاون الفنون فيما بينها لإيجاد أعمال فنية مركبة (يبلغ عدد احتمالات التعاون /120/ احتمالاً) نجد أنّه يصعب دراسة وتحليل جميع هذه الاحتمالات في بحث واحد، لذا فقد تمّ من خلال هذا البحث دراسة وتحليل ومحاولة تجريب لاحتمال واحد، وهو تعاون

1 سوريو، إيتيان، تقابل الفنون، ترجمة بدر الدين القاسم، وزارة الثقافة، دمشق، 1993، صص 149-171.

الفنون السبعة معاً، من خلال الخبرة الإنسانية والتي ظهر فيها هذا التعاون، بغية إبراز تأثيرها على بعضها وخصوصاً على فنون التصوير وتأثيرها على المتلقي الذي يستقبلها بحواسه كلها في العمل الفني الواحد موحدة حوله عالماً فنياً متكاملًا كان نتاج ذروة التعقيد لكل حضارة أو مرحلة تاريخية تمت دراستها في البحث.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في مشروعية تعاون الفنون في عمل واحد، فهل هذا التعاون هو انتقاص لقدرة هذه الفنون التعبيرية أو التواصلية مع المتلقي كل على حدة؟ وهل تعاون عدد من الفنون يعني محدودية أحدها عن التعبير أو الإبداع؟ أم هل إن هذا التعاون مشروع من وجهة نظر أخرى؟ فالإنسان وحدة متكاملة، وحواسه مترابطة ومنسجمة في تلقيها للإشارات الخارجية، مما يسمح لنا بمخاطبتها جميعاً في عمل فني مركّب يتوجّه للإنسان بحواسه ككل. هل التقدم التقني يؤدي إلى تعقيد الحياة وسهولتها بأن معاً؟ وبالتالي فهل العمل المركّب أكثر قدرة على استيعاب الحياة المعاصرة؟ وإلى أي مدى تأثرت فنون التصوير وتبدلت بدخولها ضمن هذا العمل المركّب.

أهمية البحث في الحداثة العلمية والتطبيقية:

أ- الحداثة العلمية للبحث:

- إلى اليوم لم تتناول مشكلة البحث في المكتبة العربية بشكل كافٍ سواء بدراسة الأعمال الفنية المركّبة أو تحليل العلاقة بين الفنون المتعاونة لإنتاجها.
- درس وتتبع الباحث المشكلة المطروحة في التجارب التاريخية المحددة وإلى اليوم.

ب- الحداثة التطبيقية للبحث:

- البحث هام من الناحية التطبيقية للفنانين المبدعين ضمن المفاهيم المعاصرة للفن، وهام للمهتمين بفنون ما بعد الحداثة، ويتعاون الفنون.
- قدّم الباحث لكونه فناناً تجربته الخاصة بكونه صاحب موقف أو رؤيا تجاه تعاون الفنون السبعة (الفيلم الملحق بالبحث C.D) حيث استفاد الباحث من التجارب التاريخية ثم قدّم تجربته ضمن تيار فن الفيديو (ما بعد الحداثة) لإظهار تعاون الفنون السبعة في عمل

واحد ضمن أسلوب الباحث الخاص مستعيناً بخبرات مجموعة من الفنانين في مجالات الفنون البعيدة عن تخصص الباحث (التصوير). وقد حاول الباحث ضمن تجربته الخاصة إبراز أهمية فنون التصوير وإظهار أن تداخل بقية الفنون معها قد بدل بعضاً من مظاهرها كما وقد أعطاهما تأثيراً أقوى وإمكانيات أكبر للتواصل مع المتلقي.

هدف البحث:

تسليط الضوء على علاقات التعاون بين الفنون لإنتاج أعمال فنية مركبة وإظهار قانونية تعاونها، وتأثيرها على فنون التصوير.

أسئلة البحث:

- هل تزداد أهمية العمل الفني، أو قدرته التعبيرية، أو تزداد قدرته على التواصل مع المتلقي بزيادة عدد الفنون المشاركة في صياغته وحسن انسجامها وترابطها؟
- هل هنالك تجارب لجمع الفنون السبعة في عمل فني واحد (مركب) في تاريخ الفن؟
- ما هي أهم المشاكل التي تواجه عملية تنفيذ الأعمال المركبة؟
- هل تتأثر فنون التصوير حين تتعاون مع باقي الفنون لإنتاج عمل فني مركب؟
- هل يمكننا في سورية تقديم تجربة عملية لتعاون الفنون السبعة؟

حدود البحث:

التجارب القديمة والحديثة المتعلقة بالمشكلة المطروحة، وهي:
الفن المصري القديم - المسرح الإغريقي - الطقوس الكنسية والأوبرا في العصور الوسطى في أوروبا والدولة البيزنطية - الفن المعماري والمولوية من العصر السلجوقي وحتى الآن - تاريخ السينما في أوروبا وأمريكا وحتى الآن - الفن التشكيلي في القرن العشرين والأعمال التي ظهر فيها جمع للفنون.

منهج البحث:

تمّ تنفيذ البحث باتّباع المنهج الجدلي (الديالكتيكي Dialectique) بمراقبة التفاعل المتبادل بين الفنون السبعة، هذا المنهج الذي يعتمد على القياس المؤلّف من قضايا مشهورة أو مُسلّمة لإنتاج قولٍ آخر. حيث تمّ الاعتماد على تصنيف ايتيان سوريو للفنون السبعة واستعراض تاريخي لحالات تعاون الفنون السبعة كقضايا مشهورة أو مُسلّمة، ومستفيدين من الجداول التوضيحية وآراء النقاد والباحثين كجدل أو قياس، لإظهار تفاعل الفنون فيما بينها كما ولإظهار انعكاساتها على فنون التصوير كنتيجة أو قول آخر جديد.

عرض المراجع:

استفاد الباحث من المراجع العربية والأجنبية المترجمة والغير مترجمة والمقالات والبحوث الفنية في المجالات والدوريات والأعمال الفنية المصوّرة والمرئية، وذلك بالشكل التالي:

في مقدمة البحث:

استفدنا من المرجع 22 في البحث النظري عن تصنيفات الفنون، واستخدمنا تصنيف الفنون الوارد في المرجع 24.

في مقدمة الفصل الأول: (تعاون الفنون قبل ولادة السينما)

استعنا بشواهد من المراجع 6 - 17 - 33.

- وفي فقرة (الطقوس الدينية والمسرح في الحضارة المصرية القديمة)

استعنا لإثبات وجود الطقوس والمسرح فيها. ومكان حدوثها من الأدلة الواردة في المراجع 6 - 15 - 34.

استفدنا لتدقيق بعض التفاصيل ولوصف الطقوس والمسرح والعمارة المحيطة من المراجع 22 - 33 - 42.

- وفي فقرة (المسرح الإغريقي):

استفدنا للوصف التاريخي من المراجع 3 - 4 - 6 - 12 - 42.

- استعنا لإبراز تأثير الفنون على بعضها بشواهد من المراجعين 4 - 32.
- وفي فقرة (الطقوس الكنسية في العصور الوسطى وتحويلها إلى الأوبرا):
استفدنا للوصف التاريخي من المراجع 6 - 7 - 12 - 18 - 32 - 42.
استعنا لإثبات تطوّر الطقوس الكنسية وتحويلها إلى الأوبرا ووجود تعاون للفنون في تلك
الأخيرة بشواهد من المراجع 7 - 14 - 32 - 33.
- وفي فقرة (المولودية في المساجد الإسلامية):
استفدنا للوصف التاريخي من المراجع 5 - 10 - 13 - 19 - 21 - 36 - 41.
استعنا لإثبات تعاون الفنون وتأثيرها على بعضها بشواهد من المراجع 5 - 29 - 31 - 39.
- في الفصل الثاني: (تعاون الفنون وولادة السينما):
استفدنا للوصف التاريخي من المراجع 16 - 23 - 35 - 38 - 40.
استعنا لإثبات تعاون الفنون وتأثيرها على بعضها بشواهد من المراجع 11 - 23 - 24 -
33 - 38 - 40 - 43 - 44 - 45 - 46.
- وفي الفصل الثالث: (تعاون الفنون السبعة في فنون القرن العشرين) التركيز
على التشكيلية منها".
- في فقرة (تعاون الفنون في الفن الحديث):
استفدنا للوصف التاريخي من المراجع 1 - 2 - 8 - 12 - 37.
استعنا لإثبات وجود تعاون بين الفنون وتأثير التيارات الفنية على بعضها بشواهد من
المراجع 1 - 2 - 12 - 25 - 29 - 31 - 37 - 49.
- وفي (تعاون الفنون في اتجاهات ما بعد الحداثة الفنية):
استفدنا للوصف التاريخي من المراجع 11 - 20 - 26 - 27 - 29 - 30 - 31 - 47 - 48 -
50 - 51.
- استعنا لإثبات وجود تعاون بين الفنون وتأثير التيارات الفنية على بعضها بشواهد من
المراجع 11 - 25 - 26 - 28 - 29 - 30 - 31 - 47 - 50.

وفي خاتمة البحث :

استعنا لإظهار الأسباب الدافعة لتعاون الفنون بشواهد من المراجع 9 -

31 - 40.

وبشكل عام يمكننا تقسيم المراجع المستخدمة في البحث إلى مراجع أعطتنا معلومات تاريخية وأخرى مسّت مشكلة البحث من حيث تطرّفها إلى تعاون الفنون، من أهمها المراجع: 9 - 31 - 33 - 39 - 40.

حيث تطرّق الدكتور البهنسي في المرجع 9 إلى السبب الدافع وراء جمع الفنون، دون التطرق إلى قانونيات هذا الجمع في المراحل التاريخية المختلفة وانعكاساتها على فنون التصوير. وتطرّق الدكتور عرابي في المرجع 31 إلى السبب الدافع وراء جمع الفنون كما تطرّق إلى بعض النماذج عن تعاون الفنون في المولوية وما بعد الحداثة دون عرض مراحلها التاريخية بشكل مفصّل.

وتطرّق الدكتور عكاشة في المرجع 33 إلى بعض النماذج الفنية التي تعاونت الفنون فيها مثل الطقوس والمسرح المصري القديم والمسرح الإغريقي والأوبرا والسينما، ولكنه لم يتطرق إلى تجليات هذا التعاون وإلى أشكاله المتعددة في الفنون الحديثة وإلى انعكاساتها على فنون التصوير. وتطرّق الدكتور مكداشي في المرجع 39 إلى وحدة الفنون الإسلامية فقط من حيث المنطلق الفلسفي الواحد دون التطرّق التفصيلي للمولوية.

وتطرّق الباحث ميتري في المرجع 40 إلى تعاون الفنون في السينما وتأثيرها المتبادل على بعضها وعلى المتلقّي مع بعض الاستعراض التاريخي إنّما دون البحث في باقي مظاهر تعاون الفنون التي ظهرت عبر التاريخ.

وقد حاولنا في بحثنا هذا الاستفادة من المراجع السابقة واستكمال النواقص فيها لاستعراض أهمّ حالات التعاون بين الفنون التي ظهرت في تاريخ الفن، مستعرضين مراحل تطوّرها التاريخية وتأثيرها على فنون التصوير.

وتجدر بنا الإشارة إلى وجود نقص واضح في المراجع العربية أو المترجمة لمرحلة ما بعد الحداثة من حيث تفصيل التيارات الفنية التي ظهرت فيها.